

**قياس خاصية تنوع المفردات في الأسلوب دراسة تطبيقية
لنماذج من اشعار بدر شاكر السياب، نازك الملائكة وأحمد مطر**

الدكتور بهمن هاديلو
أستاذ مساعد، جامعة العلوم والمعارف القرآنية، مراغه، ايران
Bahman63hadilu@yahoo.com
الدكتور مجتبی محمدی مزرعه شاهی
أستاذ مساعد، جامعة العلوم والمعارف القرآنية، ميبد، ايران
Mojtaba63mohammadi@gmail.com

**Measurement of the diversity of vocabulary in style An
applied study of examples of the poetry of Badr Shaker
Al-Sayyab, Nazik Al-Malaika and Ahmad Matar**

Dr. Bahman Hadilo
Assistant Professor, University of Quranic Sciences and Knowledge,
Maragheh , Iran
Dr. Mojtaba Muhammadi Mazraeh Shahi
Assistant Professor, University of Quranic Sciences and Knowledge, Iran

Abstract:-

The abundance of various words that the poet or writer uses in creating an effect indicates the breadth of his verbal wealth and his lexical lexicon. This lexicon is one of the most prominent stylistic features that inform the creator's ability to find poetry or prose. Statistically. This paper reviews an applied study in measuring the diversity of vocabulary from an anthology of poetry from three contemporary poets, namely Badr Shaker Al-Sayyab, Nazik Al-Malaika and Ahmad Matar.

Key words: lexicon, vocabulary diversity, stylistic features, Badr Shaker Al-Sayyab, Nazik Al-Malaika, Ahmad Matar.

المخلص:

إن وفرة الكلمات المتنوعة التي يستخدمها الشاعر او الكاتب في إنشاء أثرٍ ما، تدلّ على سعة ثروته الفظية و معجمه اللغوي وهذا المعجم هو من ابرز الخواص الاسلوبية التي تخبر عن قدرة المنشئ في ايجاد شعر او نثر و لا يمكننا أن نحصل على معجم شاعر او كاتب الا بطريقة احصائية. يستعرض هذا البحث دراسة تطبيقية في قياس خاصية تنوع المفردات من مختارات اشعار ثلاثة شعراء العصر المعاصر وهم بدر شاكر السياب، نازك الملائكة واحمد مطر يعطينا اطلاعا وجيزا عن عدة المقاييس التي تستخدم في قياس خاصية تنوع المفردات.

الكلمات المفتاحية: المعجم، تنوع المفردات، الخواص الاسلوبية، بدر شاكر السياب، نازك الملائكة، أحمد مطر.

المقدمة:

إنّ الفكرة لا تكون بالنسبة الينا فكرة الا اذا أمكن أن تصاغ بألفاظ. حتى ولو كانت فكرة غير مسموعة فنحن حينما نفكر حتى و نحن نيام إنما نفكر بالالفاظ وكذلك عندما نخرج الالفاظ من أفواهنا لا يمكن أن تكون مجرد أصوات لا معنى لها و الا كنا مجانين و كذلك الحال في الادب. فليس ثمة فكر سابق على التعبير الادبي، فمتي ما نضجت التجربة والاحساس في ذات الاديب خرجت في صورة لفظية. فالالفاظ تترب حسب حاجة الموقف اليها، والاحساس هو الذي يلد الالفاظ المناسبة للتعبير عنها^(١).

وإن وفرة الكلمات المتنوعة التي يستخدمها الشاعر او الكاتب في إنشاء أثر ما، تعبر عن ثروته اللفظية. كلما كانت الكلمات المتنوعة كثيرة في النص، تدلّ على سعة المعاني عنده وسعة معجمه اللغوي وهو أبرز الخواص الاسلوبية، مع أنّ مصطلح ((المعجم الشعري)) هو اكثر شيوعا على السنة النقاد، يجب ان ننبه ان مثل هذا المعجم لا يختص بالشعراء دون الكتاب، بل لكل اديب، شاعرا كان او كاتباً معجم لغوي يستخدمه في صياغة كتاباته و خطابه الابي إذن فحص الثروة اللفظية في النصوص الادبية يدلنا على استبانة واحد من أهم الملامح المميزة للاسلوب. يعتمد التحليل الاسلوبي على أجزاء الوحدات اللغوية و خصائصها التي يمكن ان تبحث جميعا على أساس كمي واحصائي^(٢) لا يستغني أي علم عن الإحصاء، لأنه مفتاح منهجي مهم يفضي بنا بعد كل دراسة إلى حصر الخصائص الالسنية العامة لنسيج النص. يقول المسدي ((للعلمية الإحصائية فضل بارز في عقلته المنهج النقدي^(٣)). كما يظهر من عنوان بحثنا هذا، يهدف هذا البحث إلى تقديم عرض نظري لإحدى الطرق الاحصائية المستخدمة في قياس خاصة تنوع المفردات مع دراسة تطبيقية لنماذج من الاشعار العربية لبدر شاكر السياب، نازك الملائكة(خنساء العصر الحديث) و احمد مطر. اذن المراد من الدراسة التطبيقية هو الدراسة العملية فاذا أردنا أن نقوم بقياس خاصة تنوع المفردات بين الكتاب أو الشعراء يجب ان يقوم هذا القياس على الدراسة التطبيقية، لا يمكن التوصل إلى إجابة مدعومة بالدراسة النظرية فحسب بل كلاهما لازم في قياس تنوع المفردات، ويريد هذا البحث أن يجيب إلى سؤالين هامين:

١. أي هذه النصوص يعبر عن ثراء معجمي نسبي إذا ما قورن بغيره؟

٢. كيف يستخدم المنشئ خاصية التنوع بين مفرداته عند صياغة النص؟

يتناول هذا البحث المسائل التالية:

١- تحديد العينات التي أجري عليها البحث و دوافع اثارهم للدراسة

٢- عرض نظري للمقياس و طريقة تطبيقه على العينات

٣- طرق حساب نسبة التنوع

٤- نتائج القياس

العينات:

يحاول هذا البحث ليتناول نصوص ثلاثة شعراء العصر المعاصر و هم بدر شاكر السياب، نازك الملائكة و احمد مطر.

لعل اول سؤال يخطر ببال قارئ هذا البحث هو، أي اسباب أدت إلى اختيار هؤلاء الثلاث للدراسة من بين جميع الشعراء و الادباء؟ نعم، لقد اخترناهم للدراسة لاسباب هي:

١- إن هؤلاء الثلاث كانوا من اعلام الشعراء المعاصرين، و كان لهم حظوظ وافرة في صناعة الشعر.

٢- لقد حرر بدر شاكر السياب و نازك الملائكة الشعر من القيود التي قد كانت كبلته منذ القديم فانهما اسسا اساسا جديدا للشعر العربي وقد انتشر هذا اللون الجديد من الشعر بسرعة في بضع سنوات بين شعراء العراق الشباب و من ثم بين شعراء آخرين في العالم العربي و عرف باسم ((الشعر الحر))، ((الشعر الفالت)) و ((الشعر السايب)) نسبة إلى بدر شاكر السياب^(٤). لقد سرد احمد مطر على منوالهما و عبّر عن تجربته بالشعر الحر، فانهم كانوا حاملين راية الشعر الحر في العصر المعاصر.

٣- إن هؤلاء الثلاث حاولوا أن يعبروا في شعرهم عن المسائل الاجتماعية و المشاكل التي كان الناس يعاني منها. هذه القواسم بينهم دفعتني إلى اختيار هؤلاء الثلاث

قياس خاصة تنوع المفردات في الأسلوب دراسة تطبيقية لنماذج من اشعار بدر شاكر السياب (٣٩٥)
للدراصة.

٤- لقد كان بدر شاكر السياب ونازك الملائكة (خنساء العصر الحديث) من رواد
المدرسة الواقعية في العراق

٥- ان هؤلاء الثلاث كانوا مواطنين و كانوا ينتمون إلى العراق

٦- إن هذه القواسم بينهم دفعتنا إلى اختيارهم للدراسة في بحثنا هذا لقد شملت
العينات الثلاث:

١- الجزء الاول لديوان بدر شاكر السياب، لقد اخترنا ثلاثة آلاف الأولى من كلمات
الديوان.

٢- ديوان نازك الملائكة، تم اختيار ثلاثة الآلاف الأولى كلمة منه.

٣- ديوان احمد مطر، لقد اخترنا ثلاثة آلاف كلمة من قصائده المختارة.

بلغ مجموع العينات الثلاث تسعة آلاف كلمة لدراسة تنوع المفردات في هذا البحث

لقد حاولنا ان ندخل في بحثنا اشعارا متقاربة شكلا وموضوعا، وبما ان الشاعر ابن بيته
ويتأثر عما يحيطه فاخترنا هؤلاء الشعراء لانتمائهم إلى بلد واحد، اختيارنا هذا هو رط
تحسيني و ليس من الشروط الصحة.

ومما يهمننا في هذا البحث هو تحديد مدلول الكلمة، لقد اعتمدنا في تحديدها على
مستوى اللغة المكتوبة والتقاليد الاملائية المتبعة في تحديد إطار ((الكلمة)) وهي مجموعة من
الحروف المتصلة خطأ و التي يفصل بينها و بين ما سواها فراغ اوسع من كلتا جهتين^(٥).

معيار تعيين المفردات المتنوعة:

رأينا قبل أن نتطرق إلى طرق حساب النسبة علينا أن نتكلم حول معاييرنا في تحديد
المفردات المتنوعة لقد إتزمنا في هذا العمل إلى ما يلي:

١- اعتبرنا الفعل كلمة واحدة مهما اختلفت صيغته بين أمر و مضي و مضارع وأيضا
جعلناه كلمة واحدة وإن كان إسناده إلى المفرد والمثنى والجمع والمؤنث والمذكر.

(٣٩٦) قياس خاصية تنوع المفردات في الأسلوب دراسة تطبيقية لنماذج من اشعار بدر شاكر السياب

٢- ما اعتدنا اختلاف صيغ الافعال بين ثلاثية و رباعية و خماسية و سداسية، وكذلك المصادر و المشتقات كسبب لإعتبارها متنوعا، فكلمات مثل: الضارب - المضروب - المضرب - ضَرَبَ - ضارب - تضارب، كل هذه الكلمات اعتبرناه ككلمة واحدة.

٣- لا يعتد باختلاف الاسم تذكيرا و تانيثا ككلمات متنوعة إلا إذا كان المؤنث من غير لفظ المذكر.

٤- لقد اعتبرنا الكلمات الرئيسة كالمفردات المتنوعة مهما تعددت اللواحق واللسوابق، فكلمات مثل لها- عليها- فيهاو بما - لما - كما - فيما، تعتبر كل مجموعة منها كلمة واحدة.

٥- إذا دلت الكلمة علي اكثر من معنى معجمي على جهة الاشتراك اعتبرناها كلمات متنوعة نحو كلمة ذهب في هاتين الجملتين: ذهب العلماء إلى الجامعة - ذهب العلماء إلى أن سعدي الشيرازي كان يجيد اللغة العربية. فذهب في الجملة الأولى يكون بمعنى راح، أم في الجملة الثانية يكون بمعنى إعتقد ورأي.

٦- إذا تعددت صيغ الجموع احتسبت ككلمات متنوعة نحو: الطيبون والاطباء.

٧- ما اعتبرنا حرف العطف الواو ككلمة مستقلة اما بقية حروف العطف نحو ثم، أو، حتى فاعتدناها ككلمة متنوعة.

٨- اننا اعتبرنا الضمائر المنفصلة كمفردات متنوعة نحو هو، هما، هم، هذا اذا لم تتصل بالفعل اما اذا كانت تتصل بالفعل نحو(رأيناهم أو ضربناهما) فما اعتبرناها ككلمة متنوعة هذه هي اهم معاييرنا في تحديد الكلمات المتنوعة و التزامنا في الإحصاء

القياس:

هناك عدة طرق الاحصائية لقياس خاصية تنوع المفردات، ومن اهمها طريق ((وجنسون)) وهي تعتمد على ايجاد نسبة لتنوع المفردات في النص أو في جزء منه إذا ما حسبنا فيه النسبة بين الكلمات المكونة له و يطلق جونسون على الكلمات المتنوعة مصطلح ((الانواع)) types وعلي المجموع الكلي للكلمات مصطلح ((الكل)) tolens ومن ثم يطلق على نسبة التنوع typetokenratio وتختصر عادة إلى ttr (مصلوح سعد، نفس المصدر، ١٥٤)

قياس خاصة تنوع المفردات في الأسلوب دراسة تطبيقية لنماذج من اشعار بدر شاكر السياب (٣٩٧)

ان تحديد الكلمات المتنوعة في نصّ شاعر أو كاتب، يحتاج إلى بذل جهد كبير و هو يقتضي بالنسبة لكل عينة أن نقوم بما يلي:

١- إيجاد جدول تكون عدد خاناته ١٠×١٠ وبذلك يصل مجموع الخانات في الجدول الواحد ١٠٠ خانة (انظر الجدول ١).

٢- تفرغ العينة كلها في هذه الجداول بحيث تكتب كل كلمة في خانة مستقلة و بذلك استغرقت العينة الواحدة (إذا تتكون من ثلاثة آلاف كلمة) ٣٠ جدولاً.

٣- تعيين الكلمات المتنوعة في كل جدول و هذا يقتضي مراجعة أول كلمة من كلمات الجدول على سائر الكلمات الباقية فيه وعددها يكون ٩٩ كلمة ثم شطب اي تكرار لهذه الكلمة إذا كان موجوداً في الجدول الأول. هكذا نعمل مع الكلمات الباقية هذا العمل حتى تنتهي جميع الكلمات المائة. ثم نقوم بهذا العمل في الجداول الأخرى و عددها بالنسبة للعينات الثلاث ٩٠ جدولاً.

٤- إن الكلمات التي بقيت دون شطب هي المفردات المتنوعة.

تلك المراحل السابقة تؤدي إلى حصر الكلمات المتنوعة في كل جدول على حدة. ولكن لا تحصر الكلمات المتنوعة بالنسبة للعينة كلها. إذ أن المراحل السابقة تؤدي إلى ألا تتكرر الكلمة الواحدة في كل مائة. وهذا لا يمنع تكرارها في الجداول الأخرى. و هذا يحتاج إلى القيام بخطوات أخرى لتعيين الكلمات المتنوعة على مستوى العينة كلها.

لكي يسهل علينا هذا الامر و لتضمن دقة عملية الحصر و التجنب من الخطأ، نقوم بإيجاد تسعين جدولاً احتياطياً فيكون في كل صفحة جدولين أحدهما في القسم الأعلى من الصفحة و هو الجدول الأصلي و الآخر يكون في الأسفل و هو الجدول الاحتياطي.

كما نشاهده في الجدول رقم (٢). بعد أن شطبنا الكلمات المتكررة في الجدول الأعلى (الجدول الأصلي) ثم نتقل الكلمات التي لم تشطب إلى الجدول الأسفل (الاحتياطي)، نقوم بعملية الشطب للمرحلة الثانية، نواصل هذا العمل حتى تنتهي جميع الجداول التسعة و العشرين اللاحقة، ثم نقوم بمراجعة كل كلمة في الجدول الأسفل على جميع الكلمات التي تكون في الجداول السفلي و عددها التسعة و العشرين. هكذا حتى نفرغ من جميع

(٣٩٨) قياس خاصية تنوع المفردات في الأسلوب دراسة تطبيقية لنماذج من اشعار بدر شاكر السياب

الجداول الثلاثين السفلي بحيث يتم شطب جميع تكرارات الكلمة على مستوى النص كله. نواصل نفس الخطوات السابقة على العينتين الاخرين كل على حدة.

طرق حساب نسبة تنوع المفردات:

توجد اربعة طرق لحساب نسبة تنوع المفردات وهي، ايجاد النسبة الكلية للتنوع، ايجاد القيمة الوسيطة لنسبة التنوع، ايجاد منحني تناقص نسبة التنوع، ايجاد منحني تراكم لنسبة التنوع، نعرض الطرق الاربع مع التمثيل والتطبيق على العينات الثلاث التي اخترناها للدراسة.

الطريقة الأولى: ايجاد النسبة الكلية للتنوع

وفيها تحسب نسبة التنوع على مستوى النص او العينة بكاملها و يتطلب حساب النسبة بهذه الطريقة جمع الكلمات المتنوعة في النص كله و قسمة عددها على عدد جميع الكلمات التي يتكون منها النص.

(١) مثال: لدينا نص بدر شاكر السياب، يتكون من ٣٠٠٠ كلمة و يكون عدد الكلمات المتنوعة فيه ١٣٧٢ كلمة فان النسبة الكلية تحسب بقسمة ٣٠٠٠/١٣٧٢ و تساوي بذلك ٤٥٧٪ كما نشاهده في الجدول رقم (٣).

الطريقة الثانية: ايجاد القيمة الوسيطة لنسبة التنوع

و يتطلب استخدام هذه الطريقة اتباع الخطوات الآتية:

١- تقسيم النص أو العينة إلى أجزاء متساوية الطول.

٢- حساب نسبة الكلمات المتنوعة إلى المجموع الكلي لكلمات كل جزء على حدة.

٣- أخذ القيمة الوسيطة لقيم نسبة التنوع في الأجزاء الثلاثة المختلفة و ذلك بجمع هذه القيم ثم قسمتها على عدد الأجزاء المكونة للنص.

في الحقيقة نقوم في هذه المرحلة بعملية الحساب باستخدام الاعداد التي حصلنا عليها في المرحلة الأولى من الشطب.

مثال: لدينا نص نازك الملائكة، يتكون من ٣٠٠٠ كلمة و قسمناه إلى أجزاء متساوية الطول بحيث يتكون كل جزء من ١٠٠٠ كلمة و يكون عدد الكلمات المتنوعة في الأجزاء الثلاثة

قياس خاصة تنوع المفردات في الأسلوب دراسة تطبيقية لنماذج من اشعار بدر شاكر السياب (٣٩٩)
دعلي التوالي ٧٩٤، ٧٨٨، ٧٩٣ كلمة، فإن النسب تكون على الترتيب، ٧٨/٨، ٧٩/٤، ٧٩/٣،
كما سيكون مجموعها ٢٣٧/٥ وبقسمة هذا العدد على ٣ (وهو عدد الاجزاء)
تصير قيمة الوسيطة للتنوع في هذا النص ٧٩/١٦ .

الطريقة الثالثة: ايجاد منحني تناقص للتنوع. و يتطلب ذلك:

- ١- تقسيم النص إلى أجزاء متساوية الطول
- ٢- حساب النسبة في الجزء الاول من النص و ذلك بحصر الكلمات المتنوعة و قسمة عددها على المجموع الكلي لكلمات.
- ٣- حصر الكلمات المتنوعة في الجزء الثاني من النص دون أن ندخل فيها أي كلمة سبق ورودها في الجزء الاول.
- ٤- ايجاد النسبة في الجزء الثاني بقسمة عدد الكلمات المتنوعة التي تم حصرها على المجموع الكلي لكلمات الجزء الثاني فقط.
- ٥- تتبع نفس الطريقة مع سائر الاجزاء المكونة للعينة.

مثال: لدينا نص أحمد مطر الذي يتكون من ٣٠٠٠ كلمة مقسما على ستة أجزاء والجزء يتكون من ٥٠٠ كلمة. إن عدد الكلمات المتنوعة في الجزء الاول ٣٤٤، في الجزء الثاني ٢٧٥، في الجزء الثالث ٢٣٩، في الجزء الرابع ٢٤٥ و في الجزء الخامس ١٩٨ و في الجزء السادس ٢٤٥.

النسبة في الجزء الاول $344/500 = 69\%$.

النسبة في الجزء الثاني $275/500 = 55\%$.

النسبة في الجزء الثالث $239/500 = 47.8\%$.

النسبة في الجزء الرابع $245/500 = 49\%$.

النسبة في الجزء الخامس $198/500 = 39.6\%$.

النسبة في الجزء السادس $245/500 = 49\%$.

(٤٠٠) قياس خاصية تنوع المفردات في الأسلوب دراسة تطبيقية لنماذج من اشعار بدر شاكر السياب

الطريقة الرابعة: ايجاد منحنى تراكم نسبة التنوع

و يتم حسابه على النحو التالي:

- ١- تقسيم النص إلى أجزاء متساوية الطول.
- ٢- ايجاد النسبة بين الكلمات المتنوعة و المجموع الكلي لكلمات الجزء الأول.
- ٣- بالنسبة للجزء الثاني يتم ايجاد النسبة بين الكلمات المتنوعة و بين المجموع الكلي لكلمات هذه الجزء فقط.
- ٤- نقوم بجمع عدد الكلمات المتنوعة في الجزء الاول و الثاني ثم نحصل على نسبة التراكم بقسمة حاصل جمعهما على المجموع الكلي للكلمات في الجزئين معا.
- ٥- نسبة التراكم في الجزء الثالث تساوي حاصل جمع عدد الكلمات المكونة للأجزاء الثلاثة مقسوما على الطول الكلي للنص (مقدرا بعدد الكلمات المكونة للأجزاء الثلاثة). و هكذا حتى تنتهي جميع الأجزاء المكونة للنص.

مثال: لدينا نص نازك الملائكة يتكون من ٣٠٠٠ كلمة مقسما على ستة أجزاء و يكون نسبة التنوع في الأجزاء ما يلي:

$$\text{نسبة تراكم التنوع في الجزء الاول} = \frac{275}{500} = 55\%$$

$$\text{نسبة تراكم التنوع في الجزء الثاني} = \frac{180+275}{1000} = 45\%$$

$$\text{نسبة تراكم التنوع في الجزء الثالث} = \frac{173+180+275}{1500} = 41\%$$

$$\text{نسبة تراكم التنوع في الجزء الرابع} = \frac{155+173+180+275}{2000} = 39\%$$

$$\text{نسبة تراكم التنوع في الجزء الخامس} = \frac{166+155+173+180+275}{2500} = 37\%$$

ان	اعيش	فما	يسمّع	الموت	او	يمدّ	السنينا	او	تمنيت
ان	اموت	فقط	يرحم	حلمي	ولست	القي	المنونكا	هكذا	ما
يزيده	القدر	المحتوم	لا	ما	تريده	أمالى	سبترنتي	الحياة	ابن
ترى	مرسى	سفياني	وعند	اى	رمال	ها	انا	الان	حيرة
وذهل	بين	ماض	ذوى	وعمر	يمرّ	لمست	ادري	ما	غايّتي
في	مسبيري	أه	لو	ينجلي	لعيني	سرّ	يا	ضفاف	الافراح
يا	ليتنى	اعرف	شينا	عن	اففك	المجهول	لم	اعد	استطيع
ان	اكنم	الثوق	فأبان	يل	ضفاف	وصولي	كل	شء	حولي
يحدثني	عنك	ولكن	متى	يحين	اللقاء	فارحميني	من	قيل	ان
يحطم	الموج	شراعي	وتصخب	الاتواء	أه	يا	ضفة	السعادة	ما

قياس خاصية تنوع المفردات في الأسلوب دراسة تطبيقية لنماذج من اشعار بدر شاكر السياب (٤٠١)

نسبة تراكم التنوع في الجزء السادس ٢٧٥+١٨٠+١٧٣+١٥٥+١٦٤+١٤٩ / ٣٦=٣٠٠٠

الجدول رقم (١)

أه	لو	يجدي	الكلام	هذه	الامة	ماتت	والسلام	يا	قدس
يا	سبديتي	معذرة	فليس	لي	يدان	وليس	لي	اسلحة	وليس
لي	ميدان	كل	الذي	املكه	لسان	و النطق	سبديتي	اسعاره	باهظة
والموت	بالمجان	سبديتي	اخرجتني	فالعمر	سعر	كلمة	واحدة	وليس	لي
عمران	أقول	نصف	كلمة	ولعنة	الله	على	وسوسة	الشيطان	جانت
اليك	لجنة	تبيض	لجنتين	تفقسان	بعد	جولتين	عن	ثمان	بالرفاه
والنين	تكثر	اللجان	ويسحق	الصبر	على	اعصايه	ويرتدى	قميصه	عثمان
سبديتي	حي	على	اللجان	حي	على	اللجان	بلاد	الغرب	معجزة
إلهية	نعم	والله	معجزة	إلهية	فهل	شيء	سوى	الأعجاز	يجعل
مينة	حيّة	وهل	من	غيره	تبدو	بجوف	الارض	أقنية	يا

No of types 69

N0 of tokens 100

ttr %69

ن	اعيش	فما	يستمع	الموت	او	يمدّ	السنيئا	تمنيت	يرحم
حلمي	ولست	القي	هكذا	ما	يريده	القدر	المحتوم	لا	ألمالي
سبديتي	الحياة	اين	تري	مرسى	سفيني	وعند	اى	رمال	ها
ان	الان	حيرة	وذهل	بين	ماض	ذوى	وعمر	بمرّ	ادري
غايّتي	في	أه	لو	ينجلي	لعيني	سرّ	يا	ضفاف	الإفراح
ليبتني	اعرف	شيئا	عن	افقك	المجهول	لم	اعد	استطيع	اكرم
الشوق	فأبان	وصولي	كلّ	حولي	يحدثني	ولكن	متى	يحين	اللقاء
فارحميني	من	قبل	يحطم	الموج	شراعي	وتصخب	الانواء	ضفّة	السعادة
ما									

النسبة الكلية للتنوع في العينات الثلاث

النسبة الكلية للتنوع	الشاعر
% ٤٥	بدر شاكر السياب
% ٣٦	نازك الملائكة
% ٥١	أحمد مطر

(٤٠٢) قياس خاصية تنوع المفردات في الأسلوب دراسة تطبيقية لنماذج من اشعار بدر شاكر السياب

نسبة تناقص التنوع

كل عينة مقسمة إلى ستة أجزاء والجزء يتكون من ٥٠٠ كلمة

نسبة تناقص التنوع بين الاجزاء						الشاعر
٦	٥	٤	٣	٢	١	
٣٨	٣٦	٣٥	٤٥	٥٣	٤٥	بدر شاكر السياب
٢٨	٣٢	٣١	٣٤	٣٦	٥٥	نازك الملائكة
٤٩	٣٩	٤٩	٤٧	٥١	٤٩	احمد مطر

جدول (٤)

النسبة التراكمية للتنوع في العينات الثلاث

(كل عينة مقسمة الى ستة اجزاء و الجزء يتكون من ٥٠٠ كلمة)

النسبة التراكمية للتنوع بين الاجزاء						الشاعر
٦	٥	٤	٣	٢	١	
						احمد مطر
%٥٥	%٥١١٤	%٥٤	%٥٦	%٦٠	%٦٨١٨	
%٤٥١٧	%٤٧١٢	%٥٠	%٥٤١٧	%٥٤١٩	%٤٥١٤	بدر شاكر السياب
%٣٦١٥	%٣٧١٨	%٣٩	%٤١١٨	%٤٥١٥	%٥٥	نازك الملائكة

الجدول (٥)

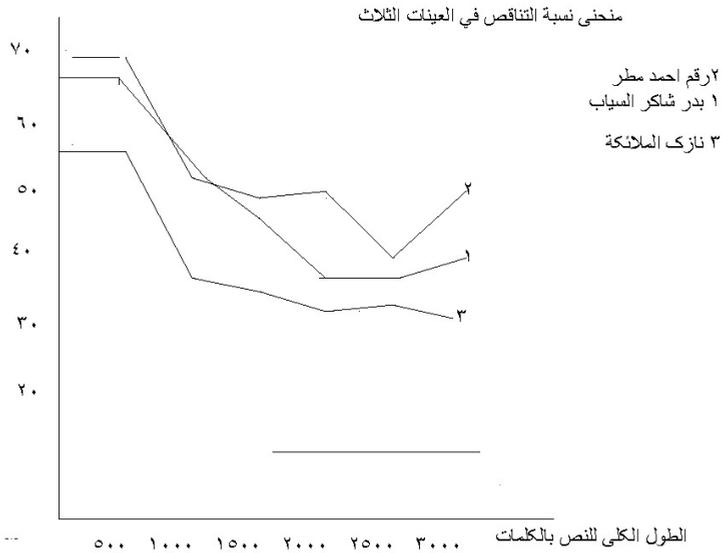
نسبة التنوع باستخدام القيمة الوسطية في العينات الثلاث

(كل عينة مقسمة إلى ٣٠ جزءاً في ٦ مجموعات وتتكون المجموعة من ٥٠٠ كلمة)

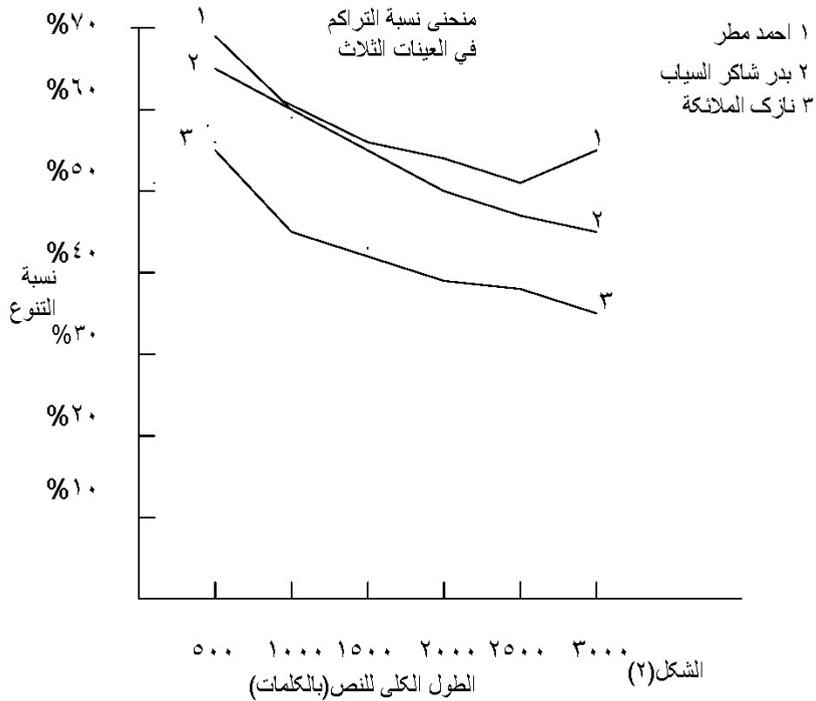
القيمة الوسطية	قيم نسب التنوع في اجزاء النص						الشاعر
	٦	٥	٤	٣	٢	١	
%٧٨١٣	%٧٨١٨	%٤٨١٢	%٧٥٤٦	%٧٧١٤	%٨٤١٤	%٨٥	احمد مطر
%٧٩١١	%٨١١٢	%٧٧١٤	%٧٧١٤	%٨١١٢	%٧٩١٢	%٧٨١٤	نازك الملائكة
%٧٩١٣	%٧٩١٢	%٧٩	%٤٧١٢	%٧٩١٤	%٨٠١٤	%٨١١٢	بدر شاكر السياب

الجدول (٥)

قياس خاصية تنوع المفردات في الأسلوب دراسة تطبيقية لنماذج من اشعار بدر شاكر السياب (٤٠٣)



الشكل (١)



الشكل (٢)

نتائج القياس:

إن قياس النسبة الكلية للتنوع يدلّ على أن أكثر الاساليب الثلاثة تنوعا هو اسلوب أحمد مطر (٥١٪) و أقلّها هو اسلوب نازك الملائكة (٣٦٪) ويتوسط اسلوب بدر شاكر السياب بينهما (٤٥٪)٠ انّ صحّة دلالة النسبة الكلية رهين على توافر الشرطان.

الاول: ان تكون اطوال العينات متساوية.

الثاني: أن يكون الطول الكلي للعينة محددًا.

إننا حددنا في هذا البحث ثلاثة الاف كلمة لكل عينة إذن توافر لنا الشرطان، و توافر هذين الشرطين يدل على صحّة دلالة النسبة الكلية.

لقد يرتبط إزدياد الطول الكلي بنسبة التنوع، بمعنى أنه كلما يزداد طول النص، يقلّ نسبة التنوع. بحيث نري أنّ في الأجزاء الاولى للعينات الثلاث أكثر منه بالنسبة إلى الاجزاء الأخر كما نلاحظ في الجدول (٣) إن نسبة التنوع في الجزء الاول على الترتيب لدي احمد مطر تكون ٦٩٪ و عند بدر شاكر السياب ٦٥/٤٪، و لدى نازك الملائكة ٥٥٪، بينما نسبة التنوع في الاجزاء الاخر تنحدر انحدارا ملحوظا. على سبيل المثال: نسبة التنوع في الجزء الثاني على الترتيب لدي أحمد مطر تكون ٥١/٤٪ و لدى بدر شاكر السياب ٥٣/٤٪، و لدى نازك الملائكة تكون ٣٦٪.

انّ اسلوب احمد مطر يتميز بنسبة تراكم أعلى ونسبة تناقص اعلى في الجزء الاول ولكنه في الجزء الثاني اسلوب احمد مطر يتميز بنسبة تناقص اقل.

ان اسلوب بدر شاكر السياب يتميز بنسبة تراكم اقل نوعا ما من اسلوب احمد مطر كما أن نسبة التناقص في التنوع عنده اعلى من سابقه في الجزء الثاني. يتناقص التنوع عنده بع الكلمات الخمسة الأولى في الجزئين الثاني والثالث، ويثبت تقريبا في الجزئين الرابع والخامس ثم تعلقو نسبة التنوع.

ان اسلوب نازك الملائكة يتميز بأنّه أقل الاساليب الثلاثة في نسبة التراكم و انه اقلها جميعا أيضا في نسبة التناقص.

قياس خاصية تنوع المفردات في الأسلوب دراسة تطبيقية لنماذج من اشعار بدر شاكر السياب (٤٠٥)

لقد شاهدنا أن نسبة التنوع عند أحمد مطر و بدر شاكر السياب لا تختلف اختلافا كبيرا على حين نرى أن نسبة التنوع عند نازك الملائكة بالنسبة إلى الشاعرين تختلف اختلافا ملحوظا.

يجب أن يدرس علة اختلاف نسبة التنوع بينهم في مهمتهم و مدي استخدامهم المفردات المتنوعة. إن أحمد مطر اضطر لقضايا سياسية إلى توديع وطنه و مرابع صباه و التوجه إلى الكويت هاربا من مطاردة السلطة. و في الكويت عمل في الجريدة ((القبس)) محررا ثقافيا و كان آنذاك في منتصف العشرينات، و عمله هذا كمحرر لجريدة القبس أثر على معجمه اللغوي ووسع ثروته اللفظية.

هوامش البحث

- (١) زكي العشماوي محمد، قضايا النقد الادبي بين القديم و الحديث دار النهضة، بيروت، ص ٢٩١.
- (٢) السد نورالدين، الاسلوبية و تحليل الخطاب، الجزء الاول، دار هومة، الجزائر، ص ١٠٨.
- (٣) المسدي عبدالسلام قضية البنيوية، دار امية، تونس، ١٩٩١، ص ٧٨.
- (٤) خورشيا صادق، مجاني الشعر العربي الحديث و مدارس، سمت، تهران، ١٣٨٦، ص ١٨٥.
- (٥) مصلوح سعد، فقياس خاصية تنوع المفردات في الاسلوب، مجلة كلية الآداب و العلوم الانسانية، جامعة ملك عبد العزيز، رقم ١٩٨٠، ١، ص ١٥٣.

قائمة المصادر و المراجع

- زكي العشماوي محمد، قضايا النقد الادبي بين القديم و الحديث، دار النهضة، بيروت، ص ٢٩١.
- السد نورالدين، الاسلوبية و تحليل الخطاب، الجزء الاول، دار هومة، الجزائر، ص ١٠٨.
- المسدي عبدالسلام قضية البنيوية، دار امية، تونس، ١٩٩١، ص ٧٨.
- مصلوح سعد، فقياس خاصية تنوع المفردات في الاسلوب، مجلة كلية الآداب و العلوم الانسانية، جامعة ملك عبد العزيز، رقم ١٩٨٠، ١، ص ١٥٣.

(٤٠٦) قياس خاصية تنوع المفردات في الأسلوب دراسة تطبيقية لنماذج من اشعار بدر شاكر السياب

- مطر احمد، ديوان احمد مطر، الجزء الاول والثاني، نشر العلم والمعرفة.
- شاكر السياب بدر، ديوان بدر الشاكر السياب، المجلد الاول، دار العودة، بيروت ١٩٩٧م.
- الملائكة نازك، ديوان نازك الملائكة، المجلد الاول، دار العودة، بيروت، ١٩٨٦م.
- خورشيد صادق، مجاني الشعر العربي الحديث و مدارسه، سمت، تهران، ١٣٨٦، ص ١٨٥.